Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعليه فقد يمضي دعاةُ النظرية منَ الجيل الثاني يردُّون بالقول: حين أجد كلمة [مكافح] خارجَ سياقها، أعرف أقله (وتلكَ نقطة انطلاق جيدة) أنَّ لي شأناً، ههنا، مع عامل بشريّ، على الأرجح، يتخذ لَهُ وضعاً صراعياً (جسمانياً ونفسانياً) إزاءَ كائن بشري آخر، أو كائنات بشرية أخرى (أو إزاءَ قوى طبيعية، في حال استخدام البلاغة)؛ وبالمقابل، فإنّ الأمر نفسَهُ يحصَل، حينَ أجد تعبير [مع ذلك] خارج السياق، إذ أدرك أنَّ متكلماً ممكناً يوشك على وضع نفسه في حالة صراعية أو في حالة مبادرة إزاءَ شيء كانَ قد سبق تحديده.

إليكَ إذاً ما خَصَّ المماثلات. إنه ليحسن بنا ـ مع ذلك ـ أنْ نبرزَ حالاً، الاختلافاتِ المنوطَةَ بالأخيرة. ففي حالة [المكافح]، كانَت المُنَاصّة التي أُوحيَ بها، بصورة الإمكان، ترجع إلى موقف **سيميائي ـ برّاني** مما يحكي النص عنه، في حين تكونُ الصراعية في حالة [مع ذلك] الموحى بها، صراعيَّة نصية محضة. لذا يجدر بنا أن نقول، بعد إقرارنا بأنَّ لتعبير مع ذلك مدلولاً خارجاً عن نطاق **تواقعاته** المُنَاصِّيَّةِ المخصوصة به، أنَّ هذا المدلول يتعلَّق بوظيفته العملانية النصية ـ وهذا ما نعنيه بالضبط إذ نوردُ «الإضافات الجمليَّة التركيبية المقيَّدة».

Extra-sémiotique

Occurrences

إذاً، نخلصُ إلى القول إنه: توجَدُ **عاملات** مُنَاصِّية تؤدي وظيفتها الدلالية فقط إزاءَ مناصاتها، إلا أن مصيرَها السياقي يمكن أن يحدَّد بناءً على تحليل **تقطيعيّ** في شكل موسوعة.

Operateur ،Operateurs،

Analyse compenentielle

فلنحلِّل إحدى هذه العاملات، وأعني بها عبارة [Invece]* أي [بدلاً من]. للوهلة الأولى، لا تعني [Invece*، بدلاً من] شيئاً خارجَ أيّ سياق. إلاّ أن ذلك لا يعني استحالة طَرح تمثيل **ميسوميّ**، يتيح لنا تحصيل معلومات عما يمكن أن تعنيه، إن هي اندرجَتْ في صنوفٍ معينة من المناصّات. وإذ نشرع في التحليل، يتعيَّن علينا أن ندرك أن هذه العبارة يمكن أن تكون لها قيمة الظرف الحالي، والحرفِ والأداة، سواءً بسواء. والحالُ أنَّ الاشتغالَ اللساني من شأنه أن ينبهنا إلى أنَّ تكافؤ العاملة [بدلاً من Invece] **الحروفيّ** إنّما يُعزى إلى تواقعه مع الحرف [مِنْ، Di]:

Sémemique

نسبة إلى حروف الجرّ وغيرها.